الدولة المدنية الحديثة هي مشروعنا الوطني الكبير الذي نؤسس له ونعبد الطريق لإنجازه

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

ميناء عدن بين الحاضر والمستقبل

بدر عبده شيباني

لنترك ما قد مضى، ونأخذ منه الدروس والعبر ولا نكررها ثانية في المستقبل، لأننا لا نستطيع أن نغير الماضي، ولكننا نمتلك القدرة والإمكانيات البشرية والطبيعية لتغيير الحاضر من أجل المستقبل الذي نسعى فيه إلى أن يستعيد ميناء عدن مكانته في تقديم أفضل الخدمات وأرقاها التي تحتاجها حركة النقل البحري الدولية واستعادة دوره الرائد في خدمة دول المنطقة المحيطة، ونشاطه كمحور أساسي للتجارة العالمية، بين الشرق والغرب وأفريقيا، كما كان على مدى العصور منذ نشوء التجارة البحرية العالمية.

وأسوأ ما جرى لميناء عدن كان خلال العشرين عاما الماضية، في التقليص التدريجي لمعظم أسسه ومقوماته بوصفه ميناء (دولياً) قادراً على التوسع والتطور، وقوى بشرية لكفاءات وخبرات مؤهلة جرى تصفيتها، وتعيين قيادات لخدمة السياسة عجزت عن إدارته وتشغيله، وغاب أدنى مؤشر بعكس ذلك حتى اليوم وأهملت تماما جوانب (التخطيط) بعيد المدى لمستقبله وتطوره، وفقاً لرؤية واضحة المعالم لخطط وبرامج تنفذ سنوياً ويجري تقييمها دورياً، ما أدى إلى سيادة العشوائية القاتلة في توزيع نشاطه التي أدت إلى تقليص مصادر إيراداته وإقامة أنشطة مخالفة للقوانين الدولية حيثما كانت وكيفما كانت، وانعدم مستوى التدريب والتأهيل المخطط لرفع مستوى قدرات قواه البشرية، وتخلفت كثيراً وسائل عمله ومعداته بعدم تحديثها، وسادت العشوائية التعيينات في الوظائف، فسقطت أساليب التعامل مع أنظمته وقوانينه البحرية والتطبيق للقوانين في معالجة قضايا العمل والعاملين، كل تلك حلقات مترابطة ببعضها أثرت سلباً على قدراته المطلوبة في تأدية دوره الفاعل في دعم إستراتيجية الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

هذا بعض من الواقع الراهن لأوضاع الميناء، ومن دونها لن نتمكن من تحديد معالم الانطلاق نحو تدشين عهد جديد، لا يكرر إنتاج مآسي الماضي، ولن يتحقق بخطابات الأماني والعواطف، وإنما بالعمل الجاد في ترسيخ مفاهيم علمية بوضع خطة مستقبلية تعتمد على الإحصاء والتخطيط لتحديد الأولويات لنجاحها وتبدأ من الآتي:

1 - لجنة استلام ميناء الحاويات:

إذا نظرنا إلى تسمية اللجنة سنجد أن مهمتها تكمن في استلام ميناء الحاويات بكالتكس من شركة دبي.. ولمن ستسلمه؟ إذا كانت ستسلمه لإدارة ميناء عدن، كان يفترض أن يعقب قرار لجنة الاستلام مباشرة قرار بتحديد فريق عمل من كفاءات وخبرات ميناء عدن من كافة التخصصات الإدارية، المالية والفنية، لاستلام ما استلمته اللجنة، لإدارته وتوريد إيراداته لصالح ميناء عدن، وإلا أصبح الأمر غامضاً ومن دون جدوى ولا معنى، خاصة وأن ميناء عدن يمتلك الكفاءات والخبرات الوطنية القادرة على تشغيله، مثلما كان طوال العهود الماضية في تشغيل ميناء عدن، ومحطة حاويات المعلا، كما أن ميناء كالتكس للحاويات تم إنشاؤه لتشغيله من قبل كوادر ميناء عدن، وأثبتت التجارب العديدة السابقة فشل تسليمه للآخرين وفشل الآخرين في تشغيله، بل وألحقت بقدرات الميناء أشد الضرر وبمكانته العالمية وبمعداته وإيراداته وقوى تشغيله البشرية ولا يوجد أدنى مؤشر إلى تحقق شيء من أهدافه.

2 - أولويات النهوض بالميناء:

إن معالجة الاختلالات في أوضاع الميناء الراهنة، لا تكمن في رصد الدولة مبلغ 500 مليون دولار للنهوض بالميناء وبعض المؤسسات المرتبطة بنشاطه، بقدر ما تكمن في إعادة بناء أساساته التي دمرت وسترتكز عليها إعادة البناء المرجوة لاستعادة الميناء لقدراته ومكانته الدولية، التي يقودها وزيرنا الشاب ابن تلك الهامة الوطنية التي احتلت مقدمة نضال حركة التحرر الوطنية، وعلينا أن ندرك أن تجارب الماضي قد علمتنا دروساً قاسية، وأن تهميش الكفاءات والخبرات الوطنية قد أضر بكل تطلعاتنا وجعلنا وحيدين نخوض معارك مصيرية لا تكافؤ فيها، لذلك لابد من الاعتماد على التكاتف والشراكة مع خبرات الميناء القديمة كل في مجال تخصصه لوضع تصور متكامل لخطة منهجية بعيدة المدى، فهم أكثر إدراكاً في تحديد الأولويات لمعالجة الاختلالات والتوظيف الأمثل لمبلغ 500 مليون دولار، ومنها الجوانب الآتية:

التحديث لوسائل العمل لمواكبة التطور التكنولوجي في صناعة النقل البحري، بترافق مع وضع خطة بعيدة المدى للتدريب والتأهيل وفقاً لشروط لا يجوز تجاوزها، لرفع مستوى قدرات التشغيل والصيانة للقوى البشرية.

-إعادة العمل ببرامج الصيانة وقطع الغيار السنوي، للمنشآت والأرصفة والمراسي العائمة والقطع البحرية والبرية للميناء وتأسيس شبكة حاسوب بين إدارات الميناء وإعادة الالتزام بالعمل بالأنظمة والقوانين النافذة وانتظام جلسات مجلس قياداته.

- معالجة أوضاع العاملين في الميناء بمن فيهم عاملو حاويات المعلا وكالتكس بموجب هيكل أجور ونظام وظائف خاص بهم يراعي بحق خصوصيات ومخاطر مجالات أعمالهم ومؤهلاتهم البحرية ومسميات وظائفهم التي لا نظير لها في الهيكل الساري، وتوفير معدات السلامة المهنية.

- معالجة نقل المنشآت القائمة المخالفة للقوانين البحرية الدولية، التي أضرت بالمصلحة العامة وستضر مستقبلاً بالمصلحة الخاصة لرأسمالنا الوطني.

- استعادة مباني الميناء وأراضيه المحتلة والمصادرة في مناطق حافون، معلا كبسة، الدكة، القلوعة وحجيف ورأس مربط وتوفير المساحات لبناء مساكن للمرشدين مملوكة للميناء تستعاد بعد انتهاء خدماتهم مثلما كان.

- إصدار قانون الميناء،س الذي يحدد حدود حرمه ومسؤوليات اختصاصه، المجمد منذ عشرين عاما.

تلك البداية لأهم المؤشرات العملية لحلقاته المترابطة وإهمال إحداها سيؤثر على بقيتها حتماً، والأمل يتحقق بوحدة الناس حول قضاياهم الوطنية والضمان لنجاحها التي لا تهزمها أعتى أنظمتها.

عظيم في ذاكرة النسيان

حري بنا اليوم ونحن نعيش في غمرة احتفالاتنا بالأعياد الوطنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر أن نسلط الضوء على الشخصيات الوطنية التي شاركت في سفر النضال الثوري وتركت بصمات لاتنسى خصوصاً أولئك المناضلين الذين لم يجدوا فرصة للإفصاح عن أدوارهم النضالية والثورية ولم يحظوا بالتغطية والاهتمام الإعلامي حيث ظل تاريخهم حكراً على أسرهم وذويهم.

وسنقف اليوم مع شخصية وطنية كان لها حضورها المشهود في الزخم الثوري والنضالي إنه الشيخ الراحل عبدالواحد صلاح أحد أبرز مشايخ مديرية عتمة بمحافظة ذمار واحد أبرز المناضلين في تاريخ محافظة ذمار خاصة واليمن عموماً، حيث تشير سيرته الذاتية إلى أنه من مواليد الثلاثينات وقد درس بالمدرسة العلمية بمدينة ذمار وانتقل بعد الدراسة إلى مسقط رأسه بمديرية عتمة ليمارس عمله قاضياً شرعياً وحينها توفي والده وأسندت المشيخة له نتيجة لسيرته الحسنة والتزامه المشهود وعدله وإنصافه ووقوفه إلى صف المظلومين وقد تعرض لأكثر من محاولة اغتيال في عهد الإمام يحيى نظراً لمواقفه المناهضة للاستبداد ، وبعد تولي الإمام أحمد مقاليد المحكم تم اعتقال الشيخ عبدالواحد صلاح باعتباره أول من قاد المجموعة المؤيدة لقيام دولة دستورية حيث تم نقله بصحبة آخرين إلى سجن مدينة تعز لكي تتم محاكمتهم وإعدامهم، في الوقت الذي صدرت فيه توجيهات الإمام أحمد بهدم منزله، ومرت الأيام وأصدر الإمام أمراً بالعفو عن الشيخ عبدالواحد صلاح ورفاقه ليعود إلى منطقته لمزاولة عمله كشيخ وقاضي شرع، وقد اشتهر بثقافته وغزارة علمه وسرعة الفصل في قضايا النزاعات التي كان أصحابها يتقاطرون إليه أو تلك التي كان يبادر من ذات نفسه من اجل حلها، حتى أنه رفع شعار التغيير وبدأ في توعية المواطنين بأنه لا بد من التغيير نحو الأفضل، غير مكترث بردة فعل الإمام معتبراً ما يقوم به واجباً وطنياً، بعدها غادر إلى القاهرة لدراسة الزراعة وتخرج مهندساً زراعياً وبعد عودته إلى اليمن نقل معه العديد من المشاتل ومنها شجرة العنب وقام بإجراء تجارب على زراعة العديد من الفواكه في منطقة وادي الرحيبة ونجحت هذه التجربة وبدأ في توريد هذه الفواكه إلى مختلف المحافظات قبل الثورة واستمر عدة سنوات قبل أن يقرر السفر إلى عدن حيث درس أساسيات الصحة والطب العلاجي بعدها عاد إلى عتمة لمزاولة مهنة الطب في مركز طبي متواضع خاص به كان يأوي إليه المرضى من مختلف المناطق.

ويحسب له أنه كان يعالج الفقراء مجانا ويمنحهم العلاج على نفقته الخاصة، وكان من أوائل من رحبوا بثورة سبتمبر وأعلن تأييده لها وكان يصفها بالحلم الكبير الذي تحقق وبعد قيام الثورة قام بمساعدة أفراد الحرس الوطني الذي كان مرابطاً بمناطق عتمة ووصابين لمواجهة ما كان يسمى بالجبهة حيث قام بأدوار نضالية بارزة دفعت الجبهة التي كانت تستمد تمويلها من الحكم الشمولي في عدن في تلكم الفترة إلى نصب كمين له وتم اغتياله في 1979م مسجلاً نهاية تشرئب لها الأعناق فقد سقط شهيداً مدافعاً عن وطنه وقيمه الثورية والنضالية ورغم كل هذا السفر النضالي الزاخر بالبذل والعطاء والتضحية إلا أن شخصية المناضل الراحل الشيخ عبدالواحد صلاح ما تزال مغيبة تماماً ولا يحظى بأي إشادة فما يزال تاريخه النضالي في النسيان والتجاهل في الوقت الذي لا تلمس أسرته أي اهتمام أو رعاية من قبل جمعية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية ولا أعلم شخصياً لماذا هذا التجاهل لأسر الشهداء رغم التضحيات التي قدموها للقيام بالثورة والدفاع عنها والذود عن حمى الوطن ومكتسباته العظيمة والخالدة.

عبدالفتاح علي البنوس

إن الحاجة اليوم أصبحت ملحة جداً لتشكيل لجنة وطنية مكونة من الثوار والمناضلين والمؤرخين والأكاديميين لإعادة صياغة تاريخ الثورة اليمنية والعمل على إنصاف الثوار والمناضلين الذين تم تهميشهم في الفترة الماضية والعمل أيضا على تشذيب تاريخ الثورة وتنقيته من أولئك الدخلاء على الثورة لضمان الوصول إلى تاريخ وطني قائم على المصداقية والإنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه دونما إقصاء أو استبعاد ودونما شطحات ومبالغات.

رحم الله الشهيد الشيخ عبدالواحد محسن صلاح وكافة شهداء الثورة وكافة شهداء الوطن ودامت الأفراح والأعياد في يمننا الحبيب. وإلى الملتقى .. دمتم سالمين.

في الحديدة.. من يصدق؟

في تهامة وجدت الناس يتحدثون عن الدولة بشكل غريب .. كما لو كانت دولة احتلال، بينما كان الناس في السوق إذ بـ "حملة عسكرية" تهجم عليهم، يفر من يفر ومن يعجز يصاب ثم يعتقل، وعندما ذهب الوجهاء لمناقشة الأمر مع إدارة الأمن أبدت تعنتا يشبه ذلك الذي كنا نراه في الأعمال الدرامية السورية التي تحكي تعامل الضابط الفرنسي مع المواطن السوري إبان الاحتلال.

"حملة عسكرية" من الأمن المركزي ومن الجيش في مهمة وطنية تتمثل في الهجوم على سوق القات في مديرية بيت الفقيه تأديبا لهم قبل أن يفكروا في أن يخطئوا.

موسى النمراني

محافظ المحافظة المثقف الزبيدي ابن المناضل التربوي الكبير عبد الله عطية قال لشيخ قبيلة الزرانيق أنه لم يرسل "الحملة العسكرية" إلى بيت الفقيه وإنما أرسلها للمنصورية، قبائل الزرانيق الطيبون لم يسألوا المحافظ بأي حق ترسل حملة عسكرية سواء على المنصورية أو بيت الفقيه، هل تتيح السلطة الإدارية للمحافظ أن يحرك قوات من الأمن المركزي والجيش لقمع مطالب المواطنين السلمية وإرعاب الآمنين في أسواقهم وأماكن حياتهم.

من يصدق أن مدينة زبيد التأريخية مهددة بالشطب من قائمة التراث العالمي في الوقت الذي يعمل ابنها أكرم عطية رئيساً لفرع اتحاد الأدباء والكتاب فيها ومحافظاً للمحافظة التي تنتمي إليها!!

من يصدق أن قبيلة الزرانيق التي خاضت أول مواجهة مع النظام الملكي وخسرت أكثر من 800 شهيد وبعد خمسين سنة من عمر الثورة لا تزال بلا كهرباء بلا هاتف وحين طلبوا الحصول على تيار كهربائي من التمديدات التي تمر من قراهم يهددهم المحافظ بأنه سيسحقهم بالدبابات!!

من يصدق أن سكان مدينة الصليف الصناعية عاطلون عن العمل بينما يستقدم العمال من المناطق المجاورة دون أن يكون لذلك داع تقني.

من يصدق أن سكان مدينة الصليف يعيشون بين النفايات البترولية ويصابون بالسرطان بشكل كثيف ولأسباب غير معروفة؟

من يصدق أن مدينة الصليف ليس فيها مستشفى لعلاج الأمراض الوبائية المنتشرة ، وأن المستوصف اليتيم لا يمكنه إجراء عملية ولادة قيصرية .. تعسر الولادة يعني الموت.

من يصدق أن منجم الملح في الصليف متوقف عن الإنتاج منذ أكثر من عشر سنوات وبتعطله تعطل مئات العمال ويتكبد الاقتصاد الوطني خسائر باهظة بعد أن تحول ميناء تصدير الملح الذي بناه الأتراك إلى مجرد أطلال وأكوام من الحديد المتآكل، وتوقفت أول شركة مساهمة أنشأتها دولة الثورة.

عدن .. حكاية المدينة العذراء

أماني شريح

شاء الله .. و احمده على مشيئته ان أكون احد قاطني هذه المدينة، عدن تلك المدينة التاريخية كم شهدت أحداثاً و وثقت بعض ما احتضنت من أفراح و بطولات اقتسمتها شوارعها كذكرى تحتفظ بها لترويها لمن تطأ قدمه عليها أو ترسل له عبر الانسام عبق نضالات و ثورات ودماء فاح شذاها كل أزقة المدينة .

محظوظة انا اذ ان لي بيتاً يعد تاريخياً على ارض هذه المدينة و محظوظة إذ انه لا يزال قوياً و يحتمل كل ما يدور حوله من أحداث ، لا تستغرب ان قلت ان نوافذ منزلي خشبية من الطراز القديم و تصميم منزلي من الداخل قد أدهش الفنانين عندما أرادوا ان يصوروا فيه احد مشاهد مسلسلهم فالنوافذ الخشبية ايضا موجودة في داخل منزلي ما بين الغرفة و الدارة...

الم أقل انه تاريخي ..

محظوظة انا ، اذ ما ان تطأ قدماي عتبة بيتي إلا و يفتح لي التاريخ صفحات كتابه فيروي لي قصة الشهيد خالد هندي الذي وضع آخر بصماته النضالية في ركن شارعي .. بصمها بالدم !

و ما ان التفت يميناً إلا و تبهيني قلعة صيرة بعظمتها و شموخها فترسل لي عبر الأثير من سموها و ضياها ، فما أسماني و انا انظر إليها و اقتبس من ضياها لينير لي طريق العمر القادم..

و على يساري ذاك اليسار المختلف عن كثير تتربع على عرش التاريخ صهاريج عدن التي ضربت المثل في كتم الأسرار فكل من حاول نبش أسرارها أرجعته خالي الوفاض.

تلك العزة التي تعتريني جعلتها تسبيحات تملأ هواء مدينتي، فقط عندما التفت و أراه شامخاً أمامي .. جبل شمسان يظل شاهداً على التاريخ بصمت يشبه صمت الملوك و يوثق كل كبيرة و صغيرة .. و لا يزال شاهداً على الحاضر.

خلف ظهري او يساراً منه قليلاً دليل و إثبات على مدنية و ثقافة السلام لهذه المدينة فاستقرار معبد الفرس ضرب المثل في التسامح فهو طريق الحب لمن أراد ان يعرف للحب والسلام دليلا ،دليل لن تغلبه دعوات التكفير ولن تطويه ألف قضية .

انا عدنية و ان كانت جذوري هندية او عربية أو صومالية أو يمنية شمالية أو جنوبية .. مسلمة يهودية مسيحية مجوسية ،، انا عدنية بجنسية عالمية و دين لا يعادي الأديان السماوية ، عدن السلام تغنى بها كل من وطئت قدمه عليها سواءً مات او لا يزال حيا.

عدن التاريخ كتاب أثقلت صفحاته بالحب والسلام و المواقف البطولية ،يتنافس كل سطر فيه بالظهور ليخفي آخر بأسراره حلوها و مرها، و انا بين صفحاته أهيم تارة و اركض تارة لأقرأ ما استطيع قراءته من تاريخ مدينتي، تلك النوتة الموسيقية كتبها أمان و لحنها قاسم ودللها سعد و روتها أمل و فتحية ..

عدن مدينتي المضيافة فتحت أبوابها للجميع و تركت مفتاحها خارجاً حارساً أو مراقباً أو شاهداً لا ادري ، و لسان حالها يقول : من دخلني فهو آمن فان كان محباً فأهلا به في زمرة الابارين و من عاداني فله سلام مني وتحية.

فما أبهاها و ما ابهرني عندما أخط بقلمي المتواضع حكاية المدينة العذراء صاحبة السبق في التاريخ و الحضارة و قصص روتها لمحبيها و ستروبها بكرة و عشية .

ثورة التربية و التعليم

أحمد عمر الضرير

ونحن نعيش أجواء الثورة اليمنية بتواريخها المحفورة في ذاكرة ووجدان الشعب، ورغم كبير التضحيات في قريبها وبعيدها، إلا أن المؤلم أن طموح المخلصين والشهداء في الوصول بالوطن لمراتب العزة والرقي، وتجديد الإرث الحضاري، وانتشال البلد من واقعه البئيس، لازال يحتاج إلى مزيد من الجهود.

صحيح أنه تحقق شيء من النهوض، لكنه غير كاف، خاصة أن الكثير من البلدان ممن لا تملك ما تملكه اليمن من مقومات الحضارة والثروة البشرية والطبيعية قد فاقتنا تقدما وتطورا.

وصحيح أن الأشقاء و الأصدقاء لازالوا يقفون مع اليمن بحسن نية أو لمصالح ذاتية، إلا أن معظم وجوه تعاونهم بمثابة المسكنات الموضعية، أو الترقيعات الضرورية، إذ لا يمكن أن يكون غير اليمنيين أرفق وأحرص على اليمنيين من أنفسهم. وليس استهانة بضخامة ما قدمه الأشقاء والأصدقاء على مدى العقود الماضية، ولا انتقاصا لجهود الوطنيين الشرفاء، إلا أن اليمن واقعا لازال يحتاج إلى أم الثورات وأهمها؛ أنه يحتاج إلى ثورة التحرر الفكري ثورة العلم والمعرفة التي لا سبيل غيرها لتحقيق دولته المدنية الحديثة، وأسس ثورته تنطلق من التربية والتعليم.

خمسون عاما مضت ولا زال خمسون شيخا يملكون الشعب بأكمله، حتى قال بعض الغربيين: أذا أردت تحريك 25 مليون يمني، فعليك التواصل مع خمسة وخمسين شيخا.

أليس معيبا في حق شعب العراقة والحضارة والإيمان والحكمة أن يراه الآخرون كقطيع ماشية؟! ألا يخجل المتسلطون أن تظل هذه الصورة مشاهدة من كل سكان البسيطة؟!.

ألا يخجل من يدعم هؤلاء في الداخل والخارج من منهجية ظلم شعب بأكمله؟!!!

ثم أليس الجهل والتخلف واستعباد القبيلة من أدخلنا بواسع هذه الصورة المزرية؟!!

ألم يدق أبو الأحرار الزبيري-رحمه الله- ناقوس الخطر في ذلك مذ ما يقرب من نصف قرن في قوله:

و الشعب لو كان حيا ما استخف به
فرد ولا عاث فيه الظالم النهم

والحياة والموت عند البلاغيين تشبيه للعلم والجهل كما هو معلوم، وها قد مرت عدة عقود ولازال جرس الزبيري يرن مصماً الآذان، ولا زلنا نقبع في خانة التخلف، ولعل التطور البسيط الناتج من وثاقة الفساد بالتعليم ارتقى بنا إلى خانة التجهيل القهري.

الوضع خطير جدا، فهو أخطر من أي مصيبة سياسية أو حقوقية بل وحتى الحربية؛ لأنه يتعلق بالمستقبل المنشود الملبي لتضحيات النبلاء والشهداء، وأستذكر هنا إشارة عميقة الفكر غائرة الهدف، من مفكر عالمي ثاقب النظر؛ وذلك أن بعض الصحفيين توجه للمفكر والفيلسوف الفرنسي الأشهر جان جاك روسو، وسألوه: كيف ترى مستقبل فرنسا بعد خمسين عاما؟ فأخذ بيد سائليه إلى أقرب مدرسة وأشار إلى طلابها قائلا: هؤلاء فرنسا بعد خمسين عاما.

فالمؤكد أنه لا مستقبل مشرق لليمن إن لم تقم ثورة للتربية والتعليم، تستنهض جميع مكونات العملية التربوية التعليمية: معلما ومتعلما ومناهج وإدارة... بل و حتى المباني والمنشآت التعليمية.

أستعرض هذا الخطر وقد صدر – من معالجة شكلياته- قبل عدة أيام القرار رقم (426) لسنة 2012م، قررت بموجبه زارة التربية والتعليم: منع استخدام العقوبات النفسية والجسدية ضد الطلاب في كافة مدارس الجمهورية، وهذا في حد ذاته جيد في تماهيه مع سليم الأساليب التربوية، لكنه قاصر في بنيته وموضوعه؛ لأنه بكل بساطة ينتقل من أرضية المسببات، قافزا إلى سقف النتائج، ودون مراعاة المقابل، فما يقابله وخاصة في واقع تعليمنا البئيس مما أصبح عليه الطلاب من التسلط واهتراء السلوك، وكم نشرت الصحافة من أخبار إسعاف الأساتذة للمستشفيات لاعتداء بعض طلابهم عليهم، وما لم ينشر أكثر وأخطر، وما ذاك إلا نتاج بسيط يؤكد مدللا على ما وصل إليه مستوى العملية التربوية التعليمية من الانحدار الخطير.

أليس من الأجدى قبل استصدار القرار معالجة أسباب الظاهرة؟! وإذا اعتبرنا القرار علاجا لظاهرة واقعة، ألم يك من الحكمة تأمل واقع التخلف والجهل، فيخشى من آثار انعكاسه اهتزاز ما تبقى من هيبة المعلم المثلومة أصلا، خاصة أن بعض الطلاب من سوء السلوك المتوارث مالا يردعه رادع غير الضرب. فأي شيطنة سيصل لها بعد علمه بتكبيل معلمه. ثم ألا يخشى من تأثير ذلك على من تبقى مهذبا من الطلاب وهو يشاهد زملاءه في مدرسة الشغب لا يردعهم شيء، ويوما بعد يوم تفقد هيبة المعلم كلية. فإن كان ولابد من إمضاء القرار، ألم يك من الحكمة أن يبلغ به المعلمون في جلسات اجتماع خاص بمدارسهم، ولا يُنشر على الملأ فيستغله من يشاء من شياطين الطلاب بل وغيرهم ممن قد يغريهم فيتعامل مع معلمه كند، خاصة لو استحضر واقع مدارسنا المأساوي.

نريد الوصول الى عدم استخدام العقوبات النفسية والجسدية ضد الطلاب، لكن ليس بقرارات تفرض، وإنما باقتناع علمي وسلوك تربوي.

وهذا بحاجة قبلُ لتوصيف الظاهرة والنظر في مسبباتها، وذلك ما سأبتدئه في قادم حديثي. ولازال حال مؤسستنا التعليمية المؤلم يحتاج إلى كثير حديث وكبير اهتمام، ولازلت لم أدخل إلى صلب الموضوع الثوري التعليمي، وهو ما سأتناوله بعون الله في الجزء الثاني من المقال، فلا عدمت متابعتكم.

عودة المياه إلى المجرى المتيبس

عوض كشميم

الى نائب سفير المانيا.. صنعاء ليست برلين!

اجزم أن عودة المياه إلى المجرى المتيبس للاشتراكي سيحرك المياه في الروافد الصغيرة لاستعادة قوى العمل الوطني روح الأمل واليقظة.

إن مداوة أوجاع الحزب مهمة ملحة في الوقت الراهن فقد تلقى الاشتراكي ضربات متلاحقة كاد أن يفقد التعرف على البوصلة للحقيقة الوطنية ففي حساب المصلحة الوطنية حيث كان الحزب الاشتراكي خلال مدة طويلة القطب الذهبي للحركة الوطنية .

وإن رصيده كبير في العمل الوطني وتجربته حافلة تدفقت حركته من روافد الفصائل الوطنية التي أسهمت في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر وقاتلت الاستعمار في الجنوب ، ليس هناك حزب وطني الآن وفي المستقبل المنظور لملء الفراغ بدلا عن الاشتراكي لأن جذوره الوطنية تمتد إلى أعماق التراب اليمني ويمثل نموذجا في صدارة المشروع الوطني اكتسب تجارب عملية في قيادة النضال السلمي صانعا تحالفات سياسية كانت ومازالت تجربة نوعية في الجزيرة العربية ولعب دورا بارزا في خضم الربيع العربي لم يكترث بالجري وراء المحاصصة وتقاسم السلطة بل انحاز إلى حد كبير في تقديم مشاريع إنقاذية ومطالب شعبية في تسوية الموروث الثقيل المعيق لمشروع بناء الدولة المدنية .

ففي المشهد السياسي اليمني تساقطت الأوراق المناهضة للحكم الرشيد وتصادمت المشاريع الأيديولوجية وسقط مشروع التوريث أمام تعاظم المبادرات الوطنية ورصيدها الوطني المنبثق من حاضنة المد المدني الثائر، حيث يحضر الاشتراكي بثقله الشعبي العريض في الوقت الذي تشهد تحالفات النظام السابق وقواه التقليدية صفعات موجعة لمعاداتها التحولات الجذرية نحو الانتقال السلمي للسلطة وبناء الدولة اليمنية الحديثة وفقا للأسس الوطنية.